

## 40 - شرح كتاب العلم لأبي خيثمة - الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:00:02

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله. ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد نواصل القراءة في هذا الكتاب كتاب العلم لأبي خيثمة رحمة الله تعالى - 00:00:19

الحمد لله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول ابو القاسم عبد الله بن محمد عبد العزيز البغوي رحمة الله تعالى قال حدثنا ابو خيثمة رحمة الله تعالى - 00:00:41

قال حدثنا محمد بن عبدالله قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا وكيع عن هشام ابن عروة عن ابيه عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى - 00:01:01

اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا بغير علم فضلوا واضلوا هذا الحديث عظيم الحث على العناية بالعلم والتلقي وتلقيه عن اهله وحملته. والمثابرة في ذلك - 00:01:25

فان العلم يقبض بقبض حملته ولهذا يقول عليه الصلاة والسلام ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس. ينتزعه من صدور الرجال وحملته الذين هم علماء ولكن يقبض العلم بقبض العلماء - 00:01:52

فذهب العلم ذهاب العلما وموت العالم موت العالم. لأن العلماء ضياء هذه الارض هو نور للناس يهدون الى صراط الله المستقيم. فاذا خلت الارض من العلماء حملت الكتاب والسنن عم الجهل - 00:02:20

واذا اردت شاهدا واضحا لذلك فانظر الى المدن والقرى التي ليس فيها اهل علم. كيف ان الجهل يفسوا خشوا عظيمها. واذا اكرمت قرية او بلدة بعالما او طالب علم بدأ النور - 00:02:46

والضياء والسنن تنتشر بين الناس قال عليه الصلاة والسلام حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا بغير علم فضلوا واضلوا. افتوا بغير علم اي بارائهم. واهو لهم وظنونهم. فظلوا اي هم في انفسهم - 00:03:06

واضلوا اي غيرهم عن سوء السبيل ومن الشواهد على قبض العلم بقبض العلماء الاثر الذي مر معنا قريبا عن مسعود رضي الله عنه يوم مات عمر ابن الخطاب رضي الله عنه حيث قال اني لاحسب تسعه اعشار العلم اليوم قد ذهب - 00:03:34

تسعة اشهر العلم اليوم قد ذهب بقبض عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا يعقوب قال اخبرنا ابي عن الحديث في الصحيحين الحديث في الصحيحين وهو ايضا في صحيح - 00:04:01

مسلم من طريق ابي خيثم زهير ابن حرب يرويه مسلم عن ابي خيثمة زهير ابن حرب. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا يعقوب قال اخبرنا ابي عن صالح قال ابن شهاب ولكن عروة يحدث عن حمران انه قال يوما - 00:04:22

فلما توضأ عثمان قال والله لاحديثكم حدثنا لولا اية في كتاب الله عز وجل ما حدثتموه. اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء ثم يصلى الصلاة الا غفر له الا غفر له ما بينه وبين الصلاة - 00:04:41

التي يصلحها قال عروة الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما للناس في الكتاب او لئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعون. وهذا الحديث في الحث على يلاع العلم - 00:05:01

وعدم كتمانه من كان من حملته واحتياج الى العلم الذي عنده قد قال الله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات والهدى من بعد ما بيناه للناس بالكتاب او تلك يلعنهم الله - [00:05:21](#)

اللاعنون ومر معنا نظير ذلك من قول ابي هريرة لولا اية انزلت في سورة البقرة لما اخبرت بشيء فهذا فيه التحذير من كتمان العلم.

وسيأتي حديث من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار يوم - [00:05:40](#)

القيامة وهذا ائمها هو في حق من كان عنده علم والناس محتاجون الى علمه فليس له ان يكتم آآل العلم الذي عنده عن على الناس لان عقوبته شديدة. ففي القرآن قال يلعنهم الله وبالسنة قال الجم بلجام من نار يوم القيمة - [00:06:00](#)

وفي هذا الحديث قال ان اه توضأ عثمان وقال والله لاحتنكم حديثا لولا اية في كتاب الله عز وجل ما حدثكم يشير الى هذه الاية ان الذين يكتمون ما انزلنا من البيانات - [00:06:22](#)

اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل فيحسن الوضوء واحسان الوضوء باتمامه واسbaghe والاتيان بشرطه وادابه والحرص على تكميله من البسمة والنية واستكمال الاعضاء اسباغ الوضوء - [00:06:44](#)

وايضا عنابة بالاذكار المتعلقة به المأثورة. كل ذلك من الاحسان فيه. فيحسن الوضوء ثم يصلى قناعة الا غفر له ما بينه وبين الصلاة التي تليها حتى يصليها الصلاة التي تليها حتى يصليها كذا كما في المصادر والحديث في الصحيحين نعم - [00:07:06](#)

قال حدثنا ابو خوبيل قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا حجاج بن محمد عن شعبة عن الهيثم عن عاصم ابن ضمرة انه رأى اناسا يتبعون سعيد ابن جبير فنهاهم وقال ان صنيعكم هذا مذلة للتابع وفتنة للمتبوع - [00:07:36](#)

وهذا الاثر فيه تجنب السلف رحمهم الله تعالى لكثره الاتباع وان هذا ليس قصدا عندهم ولا مرادا. بل ان هذا يضايقهم خوفا على انفسهم من الفتنة وهذه الكلمة مذلة للتابع وفتنة للمتبوع جاءت عن غير واحد من اهل العلم ومنهم بعض الصحابة مثل عمر - [00:07:54](#)

ابن مسعود وغيرها يذكرون ان ان الاتباع ومشيهم خلف العالم ولا سيما من غير حاجة ولا سيما من غير حاجة فان هذا فيه اه مذلة للتابع وفيه فتنه للمتبوع لان المجموع هو العالم - [00:08:23](#)

رأى الناس حوله وكثره ويمشون وراءه ربما يفتون وربما ايضا يصاب بشيء من الغرور او العجب او اشياء من هذا فتهلكهم فهو فتنه للمجموعة. لكن ان كان عن حاجة تبعه ليسأله عن امر دينه او لامرها - [00:08:45](#)

احتاج اليه فلا بأس بذلك. ولهذا مما يؤثر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال لهم الكم حاجة؟ يعني تبعه بعض الناس فقال لهم رضي الله عنه الكم حاجة؟ قالوا لا. ولكن - [00:09:05](#)

اردنا ان نمشي معك يعني ما عندنا سؤال ولا عندنا حاجة تقتضي ذلك ولكن احبينا ان نمشي معك. ولكن اردنا ان نمشي معا. قال ارجعوا ذكر هذا الكلام فانه مذلة للتابع وفتنة للمتبوع - [00:09:22](#)

وهو ايضا القائل لو تعلمون مني ما اعلم من نفسي لحثوتم على رأسي التراب. وهذا مع كمال اه علمهم وادبهم وديانتهم رضي الله عنهم وارضاهم لا يرون انفسهم شيئا نعم - [00:09:42](#)

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا حجاج بن محمد قال حدثنا يونس عن ابي اسحاق عن الاغر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان الله ولمائكته يصلون على ابي هريرة وجلسائه. هذا المراد منه الحث على مجالس العلم - [00:10:03](#)

التي هي مجالس الذكر وفي الحديث اذا مررت برياض الجنة فارتعوا قالوا وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر. والمراد بحلق الذكر مجالس مجالس العلم التي يبيين فيها الحال وتوضح فيها الاحكام ويدرك فيها الله - [00:10:22](#)

سبحانه وتعالى وقوله يصلون على ابي هريرة وجلسائي اي ان الملائكة تصلي على من جلس للعلم مع ذكر الله سبحانه وتعالى كما دل على ذلك القرآن والسنة. القرآن في قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرها كثيرا وسبحوه - [00:10:42](#)

بكرة واصيلا هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور و ايضا جاء في الحديث في من جلس في المسجد انتظر الصلاة تصلي عليه الملائكة ما دام انه في مجلسه اللهم اغفر له اللهم ارحمه - [00:11:02](#)

فمن كان كذلك ولا سيما في حلق العلم التي تعقد خاصة في المساجد ففيها بركة خاصة فهو حري بهذا الثواب الذي اشار اليه ابو هريرة رضي الله عنه ان الله وملائكته يصلون على ابي هريرة وجلسائه اي يصلون على من - [00:11:26](#)

جلسوا لا لشيء الا للعلم ومذكرة دين الله وشرعه سبحانه. نعم. قال حدثنا جاء في صحيح مسلم قد جاء في صحيح مسلم عن معاوية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج عليهم وهو حلة جلوس في المسجد - [00:11:46](#)

يتدذكرون فقال ما اجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الاسلام وما من الله علينا به نذكر الله والاسلام هو من من الله علينا به فقال عليه الصلاة والسلام الله ما اجلسكم الا ذلك؟ قلنا والله ما اجلسنا الا ذلك. قال اما اني لم استحلفك - [00:12:06](#)

لكم ولكن اتاني جبريل انفا فاخبرني ان الله يباهي بكم ملائكته. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن حبيب ابن الشهيد عن ابن طاووس عن ابيه عن ابيه قال قال عمر رضي الله عنه - [00:12:26](#)

انا لا نحل ان نسأل عما لم يكن. فان الله قد بين ما هو كائن. نعم لانه ليس للمرء ان يسأل عن ما لم يكن وعن امور الافتراضية او يتتكلف امورا لا اساس لها او لا وجود لها لكن امرنا بما - [00:12:46](#)

هو كائن وهذا هو المطلوب عن اه من الانسان ان يتتفقه في دينه وفي اعماله وعباداته فيسأل اما يحتاج اليه في دينه وعبادته ومعرفة ربه. اما الاسئلة التي قائمة على التكليف - [00:13:06](#)

اضطرابات واشیاء من هذا القبيل فيقول لا نحل ان نسأل عما لم يكن ولهذا كان كثير من السلف اذا سئل عن المسألة يستحلف السائل فوقعت؟ ان قال نعم اجابه وان لم آآ تكون قد وقعت لم يجبه قال اجمنا كما مرأى - [00:13:26](#)

حتى تقع نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مهدي بن ميمون عن غيلان قال قلت للحسن الرجل يحدث بالحديث لا يألو فيكون فيه الزيادة والنقصان؟ قال ومن يطيق ذلك؟ قال ومن يطيق ذلك؟ يعني من يطيق ظفط الحديث بالفاظه - [00:13:49](#)

وعلمنا ان الرواية بالمعنى جائزة من يحسن فهم المعنى والرواية في المعنى قد تزيد الحروف وقد وقد تنقص حروف ويبقى المعنى. ويبقى المعنى المراد فيه. وهي جائزة في شرطها وهي جائزة - [00:14:13](#)

شرطها فقال ان الرجل يحدث بالحديث لا يألو يعني يجتهد جهده الكبير ان يأتي به كما سمعه فيكون فيه الزيادة والنقصان يعني ما ما عاد اجتهادنا الكبير ان نأتي به بلفظه لكن يحصل احيانا زيادة ونقصان - [00:14:37](#)

المراد بهذه الزيادة اي التي لا تخل بالمعنى. اما الزيادة التي تخل بالمعنى لا لا تحل. لكن الزيادة التي لا تخل بالمعنى ويكون رواه بالمعنى واتى على المعنى كما هو فهذه لا حرج فيها. وهذا هو المراد بهذا الاثر ومر معنا له - [00:15:00](#)

في جواز الرواية بالمعنى ووقوا الجمهور آآ اهل العلم وعلماء الحديث نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريما قال حدثني عبد الصمد ابن معقل قال سمعت وهما يقول لا يكون البطل من الحكماء - [00:15:20](#)

ولا يرث الزناة ملوكوت السماء. هذا الذي يرويها اه وهب رحمة الله تعالى هو مما يروى عن بنى اسرائيل مما يروى عن بنى اسرائيل وابن القيم رحمة الله عليه في احد - [00:15:39](#)

قال آآ ذكر انه ينسب الى عيسى عليه السلام وعلى كل البطل من الناس هو الخامل الكسول الذي لا يتحرك الى العمل وفيه الفتور وفيه الكسل يقال له بطل - [00:15:57](#)

يقال له بطل الابطال لا يكون من الحكماء لأن البطالة لا تجلب لصاحبها حكمة الخمول والكسول لا يجلب لصاحبها حكمة بل لا يجلب لصاحبها الا الله والغم. مثل ما يذكر ابن القيم رحمة الله عليه في بعض كتبه يقول ان الكسالى من اكثر - [00:16:29](#)

هذا وغما لان الكسل لا يجذب حكمة بل يجلب لصاحبها الهموم والغموم والاحزان والظجر والملل بخلاف النشاط او الحركة فانها تجلب لصاحبها خيرا. قال ولا يرث الزناة ملوكوت السماء ويروى ايضا لا يلتج الزناة ملوكوت السماء - [00:16:54](#)

وهذا واضح المعنى لأن الله سبحانه وتعالى طيب لا يصاد اليه الا الطيب. والزناة خبثت نفوسهم هذا هذه الفاحشة ارتكاب هذه الرذيلة وصبرت قلوبهم بهذه الشهوة فاصبحت هي ديدن قلوب هؤلاء - [00:17:25](#)

ولهذا قال لا يرث الزناة ملوك السماوات وهذا فيه خطورة الزنا على فاعله وما يؤثره ايضا على قلب فاعله من شغف بهذا الامر  
وتعلق به وانصراف عنه طاعة الله سبحانه - [00:17:50](#)

تعالى نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا اسماعيل ابن عبد الكريم قال حدثنا عبد الصمد يعني ابن معقل قال قدم عكرمة الجناد  
فاهدى له طاووس نجبيا بستين دينارا. فقيل لطاووس - [00:18:10](#)

ما يصنع هذا العبد بنجبي بستين دينارا؟ قال اتروني لا اشتري علم ابن عباس لعبد الله ابن طاووس بستين دينارا هذا اثر ان عكرمة  
رحمه الله لما قدم الجناد جند بلدة في اليمن. لما قدم الجناد - [00:18:31](#)

اهدى له طاووس نجبيا. بالستين دينارا. اهدي له نجبيا بستين دينارا. فقيل لطاووس ما يصنع هذا العبد بنجبي بستين دينار يعني لو  
اعطيته شيء اقل من ذلك بكثير لو اعطيته شيء اقل من ذلك بكثير. كان القائل احترق شأنه وانه مولى - [00:18:51](#)

احترق شأنه فقال اتروني لا اشتري علم ابن عباس لعبد الله بن طاووس في ستين دينارا هذا رجل يعني حصل علاما كثيرا ولازم ابن  
عباس ملازمة طويلة يعني اراد القرب منه والاحسان اليه آآ حتى يحصل من علمه خيرا كثيرا - [00:19:18](#)

حتى يحصل من علمه خيرا كثيرا. قال الا اشتري علم ابن عباس لعبد الله ابن قاوس بستين دينارا؟ نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال  
حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن نسير يعني ابن ذعلوق. قال كان الريبع ابن ابن خثيم اذا اتوه - [00:19:46](#)

قال رباع ابن خسيم نعم كما مكتوبة عندكم خطأ ولو ان الصواب الريبع بن خسيم. نعم عندك مكتوب الريبع بن خيفا بتقديم الثناء  
عندك هذا جميل كان الريبع ابن خثيم - [00:20:08](#)

اذا اتوه قال اعوذ بالله من شركم الريبع ابن حسين من اجندة علماء السلف وليتكم تقرأون سيرته في سير علم النبلا. بل سيرة غيره  
من اهل العلم وسيرته عجب وسيرته رحمه الله سيرة عجيبة جدا - [00:20:28](#)

واذكر طالبا من طلاب هذه الجامعة توفي رحمه الله وفي في مرحلة الطلب في الجامعة توفي وهو وفي مرحلة الطلب في هذه  
الجامعة. كان يحب الريبع ابن خثيم حبا عجيبة. ذلك الطالب - [00:20:56](#)

يحبه حبا عجيبة ولا يمل من قراءة سيرته. وفعلا سيرته سيرة عجيبة جدا في عبادته وورعه تقواه حتى ان ابن مسعود رضي الله عنه  
روي عنه انه قال لو رأك رسول الله صلى الله عليه - [00:21:15](#)

وسلم لاحبك لو رأك رسول الله صلى الله عليه وسلم لاحبك وقال له اه انك تذكينا فكان السيرة عجب في عبادته وديانته وورعه  
رحمه الله تعالى قال اه كان قال كان الريبع بن خثيم اذا اتوه قال اعوذ بالله من شركم اعوذ بالله من شركم وهذه من - [00:21:35](#)

من شركم تحتمل امورا عديدة. منها مثلا ان يشغل مجلسه ببعض الاحاديث او بعض الامور التي يريد ان يحفظ بما هو اهم واولى  
عنه او بتجمعيه عنده ان يكون هذا باب فتنه عليه او نحو ذلك فكان ان يستعيد - [00:22:05](#)

بالله سبحانه وتعالى من هذا الشر الذي يخشاه. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا وكيع عن سفيان عن ابي حصين عن ابي عبد  
الرحمن ان علي عليه السلام ان عليا عليه السلام - [00:22:25](#)

الله عنه هذا من صنيع النساخ ما يقرأ كما هو مكتوب وانما يقرأ على الاصل رظي الله  
عنه. كغيره من الصحابة رضي الله عنهم اه جمعين - [00:22:42](#)

على ذلك الحافظ ابن كثير وغيره من اهل العلم نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا وكيعا سفيان عن ابي عن ابي  
عبد الرحمن ان علي رضي الله عنه من بقايا اتعرف النساخ من المنسوخ؟ قال لا قال هلكت واهلكت - [00:22:58](#)

فيه التحذير تحذير السلف رحمهم الله تعالى من القصاص الذين يتصدرون لبعض الناس و تذكيرهم ولا يكون لهم علم ولا دراية  
بالسنة ولا هدي النبي الكريم وانما يعمدون الى القصاص والحكايات وربما - [00:23:18](#)

الاكاذيب من اجل التأثير على الناس. ولهذا يؤثر عن الامام احمد رحمه الله انه قال اكذب الناس القصاص والسؤال وفعلا القاص الذي  
من همه ان يؤثر على الناس لا يبالي في اختراع قصة او زيادة في قصة لا لشيء الا لاجل ان - [00:23:38](#)

يؤثر على الناس. ففي هذا الاثر ان عليا من بقايا اتعرف الناس هو المنسوب؟ هل عندك دراية؟ هل عندك علم؟ تبني عليه

كلامك في الوعظ والتأثير على الناس؟ قال لا قال هلكت واهلكت. هلكت واهلكت - 00:24:02

جاء في بعض الروايات بهذا الأثر إن علي رضي الله عنه قال هذا الرجل ليس هذا الرجل يذكر الناس. لكنه يقول أنا فلان ابن فلان فاعرفوني - 00:24:22

انا فلان ابن فلان تعرفوني امر ان يخرج من المسجد ولا يمكن من اه القصص. وهذا قد يقع يعني بعض الناس قد يقص ويأتي بأشياء حتى يشتهر مثلا وقد يقص ويكون من نيته التأثير على الناس ولو بالكذب حتى على الرسول عليه الصلاة والسلام.ليس قد قال بعض - 00:24:42

عندما عوتبوا على احاديث كذبها على الرسول عليه الصلاة والسلام قالوا نحن نكذب له ولا نكذب عليه وهو قال من كذب على متعتمدا فهذا كلها من قوام هؤلاء واحوالهم السيئة وجرأتهم على دين الله سبحانه - 00:25:09

وتعالى نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا قبيصة ابن عقبة. قال سفيان قال سفيان بن سعيد عن ابي حصين قال اتيت ابراهيم اسئلته عن مسأله عن مسأله فقال ما كان بيني وبينك احد تسألة غيري؟ هذا من تدافعهم للسؤال وعدم حرصهم عليه - 00:25:29  
قال اتيت ابراهيم يعني النخعي اسئلته عن مسأله. فقال ما كان بينك ما كان بيني وبينك احد تسألة غيري؟ يعني المسافة التي من بيتك الى مكاني او من بلدتك الى مكاني في الطريق ما كان فيه علاما - 00:25:54

ما كان في علماء في الطريق ما كان بيني وبينك احد غيري يعني تسألة فكانه يعني كانواهم يعني واضحوا انهم لا يحرضون على الفتوى يقول في الطريق لعلك مررت بعلماء - 00:26:12

فما الذي جعلك تتجاوزهم؟ وتأتي اليه. نعم. وهذا من التدافع للفتوى وعدم الحرص عليها نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا المسعودي عن القاسم ابن عبد الرحمن قال عبد الله رضي الله عنه - 00:26:30

اني لاحسب الرجل ينسى العلم كان يعلم بالخطيئة يعلمها. نعم لان الخطيئة تؤثر على العلم والعلم نور. العلم نور والخطيئة ضده والخطيئة ظلام. نور الله لا يؤتى لعاصي قال احسب الرجل ينسى العلم. كان يعلم بالخطيئة يعلمها - 00:26:52

ولهذا من الامور المعينة على ثبات الحفظ وبقائه بعد عن المعاصي. البعد عن المعاصي والذنوب نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا محمد بن عمر ابن علقة قال حدثنا ابو سلمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال - 00:27:18

ووجدت عامة علم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذا الحي من الانصار ان كنت لاقيل عند باب احدهم ولو شئت يؤذن لي عليه لاذن ولكن ابتغي بذلك طيب نفسه. فيه في هذا الأثر الثناء على الانصار بالعلم - 00:27:38

فضل والمكانة والنبي صلى الله عليه وسلم قال الناس اه دثار والانصار اه شعار او الناس شعار والانصار بشار والاحاديث في الثناء على الانصار وبيان مكانتهم آآ رضي الله عنهم وارضاهم كثيرة عن النبي الكريم عليه الصلاة - 00:27:58

والسلام وهذا ثناء العابر من عبد الله بن عباس رضي الله عنهم على الانصار وكثرة ما عندهم من الاحاديث والعلم المروي عن الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وفيه ايضا ادب السلف رحمهم الله - 00:28:23

في باب طلب العلم يقول رضي الله عنه وارضاهم ان كنت لاقيل عند باب احدهم القليلة ومع وقف القائلة النوم وقت القائمة فيقول اقيل عن باب احدهم ولو شئت ان يؤذن لي عليه لا اذن يعني لو طرقت الباب وقلت - 00:28:42

في الباب ابن عباس ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم لاذن لي لكن ادبا وايضا كما قال رضي الله عنه ولكن الابتغي بذلك طيب نفسي ما اثقل عليه واسف عليه وقت القائلة اطرق عليه الباب - 00:29:04

ابقى عند الباب فقيل حتى يخرج ثم يسأله ان كان اراد ان يسأله عنه عن شيء فهذا يستفاد منه ادب اه ينبغي ان يتحلى به طالب العلم وهو عدم اضمار الشيء. ومراعاة ايضا احواله واوقاته - 00:29:20

احواله واوقاته لا يضجره يعني احيانا يكون مثلا العالم مشغول بالال في مشكلة معينة فليؤجل طالب العلم السؤال الى وقت اخر او يكون في امر اهم وقد اشغله يعني مما يذكر آآ عن الثوري رحمه الله مما يذكر عن الثوري رحمه الله انه كان مرة في السوق يبتاع ويشتري - 00:29:40

جاء احد الطلاب يسأل عن مسألة علمية. قال دعني انا مشغول بدرهم ودينارين. يعني هو مع البائع ومشغول ذهنه في حاجته يريد ان يشتريها يقول له ما حكم كذا او يسأله؟ فقال دعني انا مشغول بدرهمي وديناري او كلاما هذا معناه. فاختيار الوقت - 00:30:08 اختيار الوقت وعدم ابخار الشيخ ومراعاة هذا الجانب مهم جدا يعني احيانا بعض احيانا بعض الطلاب قد يأتي مثلا لمسألة ما ويصادف ان اه الشيخ عنده امر اهمه او اشغله خاصة الان في مسألة الهواتف يعني يتصل الانسان احيانا في - 00:30:28

هاتف ولا يدري الحالة التي عليها. احيانا بعضهم يعني يذكر هذا بعض اهل العلم احيانا يكون بين يديه مريض. ومشغول بحالة يعني مشغله لذهنه فيتصل عليه الشخص ويرد ويقول عندي المسواله كذا فيقول معدنة ماني مشغول ويقتل - 00:30:54

ربما ان بعضهم بسبب هذه يبغض الشيخ ويعاديه وأشياء من هذا القبيل تحصل فعدم مراعاة هذا اللادب حقيقة يؤثر على التحسين. والتلقي عن الاشياء فانظر طيب نفس ابن عباس ومراعاته لهذا الامر. قال ولكن - 00:31:14

ابتغى بذلك اه ابتغى بذلك طيب نفسي. ولكن ابتغى بذلك طيب نفسه يذكر احد المشايخ ان احد الطالب في الجامعة اول ما جاء للجامعة قدم اليه جاء اليه يسأله عن مسواله - 00:31:34

فكان الوقت الذي سأله فيه في ظجر هو فرده قال ما عندي جواب او مشغول او شيء من هذا القبيل فلم يعد هذا اليه الا عند التخرج عندما تخرج واراد ان يسافر قال فقط انا جئت يقول هذا الطالب جئت لاسلم عليه واحبرك انك ضايفتني اول ما جئت - 00:31:59 اول ما جئت للجامعة فقط جئت اخبرك بانك ضايفتني وانا كنت اريد ان امشي بدون ان اسلم عليك لكن من باب النصيحة احببت ان اخبرك بهذا ولا امشي الا وقد اخبرتك - 00:32:23

اه احيانا بعض اذا ما يراعي الطالب مثل هذه الامر ينحرف ينحرف من خير كثير لكن يصبر ويتلطف ويراعي نفس الشيخ وظروفه واحواله واموره والله سبحانه وتعالى يأتي نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا ابن عون قال كان القاسم ابن محمد وابن سيرين ورجاء ابن حبيبة يحدثون - 00:32:38

حديث على حروفه وكان الفائدة تحبون اصالحكم هذه حصلت لي انا يعني حصلت معي انا وجاءني عند البيت قلت الشيخ موجود الوالد لا تسألني والشيخ موجود فمن بعدها غضب وجاء يودعني بعد التخرج - 00:33:08

ويقدم لي جزاه الله خيرا هذه النصيحة وانا في هذا المجلس لا اذكره والله لا اذكر من هو ولكنني ادعوه له ولكن اجمعين بالبركة والتوفيق للعلم النافع والعمل الصالح نعم. احسن الله اليكم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا محمد بن عبد الله قال - 00:33:26 ابن عون قال كان القاسم ابن محمد وابن سيرين ورجاء ابن حبيبة يحدثون الحديث على حروفه. وكان الحسن وابراهيم والشعبي بالمعاني نعم هذا مر معنا نظائر له عديدة وهي وهو يدل على جواز الرواية بالمعنى - 00:33:46

بشرطه ولا شك ان رواية الحديث بحروفه اتم واولى لكن اذا لم يتمكن ورواه المعنى مع الظبط للمعنى لا حرج في ذلك. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري قال حدثنا ابن عون قال دخلت على ابراهيم فدخل علينا حماد فجعل يسأله - 00:34:06

معه اطراف قال فقال ما هذا؟ قال انما هي اطراف. قال الم انه عن هذا؟ نعم. قال عن جرير عن منصور عن ابراهيم قال لا بأس بكتاب الاطراف. نعم اهذا اثران عن ابراهيم النخعي الاول فيه النهي عن - 00:34:31

الاطراف كتابة الاطراف والمراد بالاطراف اي طرف الحديث ولا سيما جزء الحديث الاول وتعارفون ان هناك كتب عديدة لاهل العلم خاصة الاطراف تحفة الاشراف مثل من اشهرها تحفة الاشراف في معرفة الاطراف. فطرف الحديث يؤتى بجزئه اه الاول او جزء من - 00:34:51

آآ الحديث في الموضع الاول نهي والاثر الثاني فيه انه لا بأس بذلك والنهي يحمل على محمل النهي يحمل على محمل اذا كان الجزء الذي يذكره فيه خلال بالحديث او يخشى مثلا ان يظن ان هذا هو الحديث بتمامه او نحو ذلك من الاحتمالات فانما كان كذلك يعني عنه. اما اذا كان - 00:35:16

يعني يأتي يكتب الاطراف من باب انه يستذكر اه الحديث او نحو ذلك من اه المقصود الصحيحه فانه لا حرج في ذلك. نعم قال



عبدالله بن عمرو بن العاص اه في كثرة الاحاديث التي عنده قال فانه كان يكتب ولا اكتب - [00:41:45](#)  
فقلل الاقرب والله اعلم ان ان ظبطها هنا ولا يكتب نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس  
رضي الله عنهم احسبه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:42:11](#)

لا يقضي واحد منها نهنته من هوم في طلب العلم لا يقضي نهنته ومنهوم في طلب الدنيا لا يقضي نهنته وهذا الحديث ثبت مرفوعا  
الى النبي عليه الصلاة والسلام من هما لا يشبعان من - [00:42:28](#)

عمان لا يشفعان. المنهوم من النهنة وهي عدم الاستكفاء بل بالشيء وانما كل ما زاد رغب في زيادة اكتر فلا يكتفي بما حصل بل كل  
ما زاد رغب في زيادة اكتر. فالمنهوم هو الذي - [00:42:48](#)

لا يزال في طلب الشيء والحرص على تحصيله مهما حصل منه لا لا يزال يرحب في زيادة منه. من همان لا يقضي واحد منها نهنه  
يعني لا يزال في طلب لهذا الشيء منهوم في طلب العلم لا يقضي نهنته ومنهوما في طلب الدنيا - [00:43:14](#)

لا يقضي نهنته اي كل منهما طالب العلم وطالب المال لا يشبع منه طالب العلم لا يشبع من العلم الى ان يموت وهو يبحث ويحرض  
ويسأل الامام احمد في اخر حياته رؤية في بيته المحارم - [00:43:34](#)

قال من المحفظة الى المقبرة ما يشبع من طالب العلم ما يشبع من آآ العلم ولا يتوقف عن الطلب ومثله صاحب المال ولهذا يقال ما  
استكثرا احد من شيء الا من له وثقل عليه. ما استكثرا احد من شيء - [00:43:51](#)

الا من له وثقل عليه. الا العلم والمال الا العلم والمال. فانه كلما ازداد من كان اشهى له فانه كل ما ازداد منه كان اسهله صاحب المال كل  
ما ازداد من العلم اشهى مالا اكتر. وصاحب - [00:44:15](#)

العلم كلما ازداد من العلم اشهى ايضا علما اكتر. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن ليث عن عطاء قال ابو هريرة ابو  
هريرة رضي الله عنه من كتم علمه ينتفع به الجم بلجام من - [00:44:35](#)

وهذا صع عن اه عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة مرفوعا الى النبي عليه الصلاة والسلام وهذا فيه التحذير من  
كتمان آآ العلم الذي ينتفع به والناس تحتاج اليه الجم بلجام من نار - [00:44:54](#)

الجم برجام من نار كتمان العلم اي عمن يطلبه وهو محتاج اليه. اما من لم يكن اهلا للعلم او كان مثلا له  
اغراض سيئة في السؤال عن العلم فلم - [00:45:13](#)

يوجد فانه لا يشمل هذا الوعيد. نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن ليث عن يحيى عن علي رضي الله عنه انه قال الا  
اخبركم بالفقير حق الفقير الذي لا يقسط الناس من رحمة الله ولا يرخص للمرء في معاشي الله ولا يدع القرآن - [00:45:32](#)

رغبة الى غيره انه لا خير في عبادة لا علم فيها ولا خير في علم لا فقه فيه ولا خير في قراءة لا تدبر معها. وهذا اثر فيه معانى في  
معانى جوامع - [00:45:52](#)

اه عن علي رضي الله عنه قال الا اخبركم بالفقير؟ حق الفقير حق الفقير الذي لا يقسط الناس من رحمة الله. لا يقسط  
الناس من رحمة الله. وليس من - [00:46:08](#)

الفقير في شيء ان يكون العالم مقتضا آآ للناس من رحمة الله سبحانه وتعالى كيف يقسط لهم وفي القرآن دعوة للذين اه نسبوا الى الله  
الولد ان يتوبوا دعوة الذين خدوا - [00:46:24](#)

ان يتوبوا من الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا. بباب التوبة مفتوح لكل مسلم لكل عاصي قل يا عبادي الذين اسرفوا  
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله اي مهما كانت ذنوبكم ومهمما كانت جرائمكم ومعاصيكم. فالفقير حق الفقير الذي لا يقسط الناس  
من رحمة الله - [00:46:48](#)

لا يقسط الناس من رحمة الله. وتعزفون قصة الذي قتل تسعة وتسعين نفسا لما سأله عالما وقد اكمل المئة بالعبد قالوا من يحول بينك  
وبينه؟ مفتوح بباب التوبة. ما يقال ما يقسط حتى مهما كانت المعاشي لا يقسط العاصي - [00:47:16](#)

لكن يدعى الى التوبة والاقبال على الله اه بعد عن الذنوب وتركها وبعد عن اهلها فالفاقد كل فقيه الذي لا يقسط او حق الفقير الذي لا

يقطن الناس من الرحمة - 00:47:36

ولا يرخص للناس في المعاصي. ايضا هناك جانب اخر لا يقطنهم من الرحمة. ولا ايضا يهون عليهم امر المعاصي فالحق وسط بين ذلك وسطا بين مسلك الخوارج ومسلك المرجئة. وسط بين هاتين الضلالتين - 00:47:51

فلا التقنيط فيه. ومسلك الخوارج يميل الى هذا الجانب ولا ايضا اه يرخص للمرء ويهون له لهم شأن الذنب كما هو مسلك المرجئة. المرجئة مسلكهم يهون من الذنب ومن شأن الطاعات والفرائض فلا هذا ولا هذا الحق وسط بين ذلك - 00:48:14

ولا يدع القرآن رغبة الى غيره وكيف يدع القرآن رغبة الى غيره وهو كتاب رب العالمين وحيه وتنزيله والفرق بين كلام الله وكلام خلقه كالفرق بين الله وتعالى وبين خلقه. انه لا خير في عبادة لا علم فيها - 00:48:41

لماذا لأن قيام العبادة على العلم الصحيح فإذا كانت العبادة ليست قائمة على العلم تكون في الغالب بدع وضلالات وخرافات ما انزل الله تبارك وتعالى بها من صدام ولا خير في علم لا فقه فيه. يعني يستكثر من القراءة - 00:49:04

والطالعة ولا يعتمد الفهم والتفقه في دين الله سبحانه وتعالى. ولا خير في قراءة الله تدبر معها. لأن مقصود مقصود انزال القرآن ان دبر اياته كتاب انزلناه اليك مبارك ليذربوا اياته وليتذكرة اولوا الالباب - 00:49:30

نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال يا ايها الناس لا تسألوا عما لم يكن فان عمر كان - 00:49:54

يلعن او يسب من يسأل عما لم يكن. هذا تحذير السلف عن السؤال عن الاشياء التي لم تقع او لم تكن ومر لها نظائر عديدة نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا هشيم عن اسماعيل بن سالم عن حبيب ابن ابي ثابت قال من السنة اذا - 00:50:06

حدث الرجل القوم ان يقبل ان يقبل عليهم جميعا. ولا يخص احدا دون احد. نعم لانه ان خص احدا دون احد بالاقبال عليه اوجد شيئا في نفوس الاخرين اوجد شيئا في نفوس الاخرين والاصل ان ينصف. الاصل آآ ان ينصف - 00:50:26

قد يتهيأ له ان يقبل عليهم جميعا اذا كانوا قلة اذا كانوا اقلةاما اذا كانوا يعني كثرا في حلقات العلمية التي يكثر فيها الحضور قد لا قد لا يتهيأ مثل ذلك. قد لا يتهيأ مثل ذلك لا يتهيأ ان يخبت على واحد منهم - 00:50:48

فضلا عن ان يقبل على الجميع. لكن لمن المراعاة هذا الجانب قدر الاستطاعة مطلوب. مراعاة الجانب قدر الاستطاعة المطلوب لا يخص احدهم دون احد. لا يخص احدهم دون احد. وهذا - 00:51:09

منه ان آآ نفس طالب العلم تبتهج بذلك. تبتهج بذلك يعني لما ينظر اليه شيء وهو ينظر الى الى شيخة تبتهج بذلك ويأنس بذلك فان خص احدهم دون الجميع بنظره - 00:51:29

واهمل اخرين اثر في في نفوسهم واوجد فيها ربما شيء نعم. اوجد فيها شيئا نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا وكيع عن ابي كيران قال سمعت الشعبي قال اذا سمعت شيئا فاكتبه ولو في الحائط - 00:51:52

هذا التأكيد على اهمية الكتابة اه الظبط ولعل ذكر الحائط من باب المبالغة في التأكيد. من باب المبالغة في التأكيد لا الدعوة الى استعمال الجدران ليكتب عليها وانما المبالغة في تأكيد هذا الامر امر الكتابة نعم - 00:52:13

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا وكيع قال حدثنا ابي عن عبد الله ابن ابي حنبل ابن حنশ قال لقد رأيتمهم يكتبون على اكتافهم بالقصب عند البر؟ نعم اه هذا اقتضته الضرورة اما بدون ضرورة ما ما ينبغي ما ينبغي ان ان يكتب الانسان على - 00:52:33

كهه لكن اذا اقتضت الضرورة ذلك واحتاج الى الى ذلك فلا حرج. ولهذا يقول عبد الله ابن حنশ قال لقد رأيتمهم يكتبون على اكتافهم بالقصب عند البراء اي بن عازف رضي الله عنه - 00:52:55

والقصب هو كل نبات ذي اثواب. القصب كله نبات لاذابيد يعني في تجويفه من الداخل فهذا يصلح ان يغط في المحابر ويكتب به وهكذا كانوا يكتبون اولا. فهذا اقتضت اليه اقتضت اليه الحاجة - 00:53:13

ان يكتبوا في يكتبوا في على ايديهم لانها تمر عليهم فوائد او احاديث ويخشى ان يساعدها وليس عنده ورم في كتب على يديه. يقول لي الوالد حفظه الله لما كانوا في المرحلة الابتدائية لما - 00:53:33

كان في المرحلة الابتدائية ما كان عندهم ورق الا قليل الورق قليل جدا. فيقول كنا نكتب في الورقة من زاويتها العليا الى زاويتها السفلية ما نترك فيها موقعا يمكن ان يكتب فيه الا وكتبناه. من شح الورق - [00:53:53](#)

نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا وكيعا عكرمة بن عمار عن يحيى بن ابي كثير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال قيدوا العلم بالكتاب من يشتري مني علمابدرهم؟ نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا وكيع قال حدثي المنذر بن ثعلبة عن علباء. قال قال على [00:54:16](#) -

رضي الله عنه من يشتري مني علمابدرهم قال ابو خيثمة يقول يشتري صحيفه بدرهم يكتب فيها العلم ام هذان الاثران عن ابن عباس وعن علي فيهما الحث على تقييد العلم وكتابته - [00:54:38](#)

وايضا الحث على ان يحرص طالب العلم على شراء الكراسة والقلم وان يحضر مجلس العلم ومعه الكراسة القلم مستعدا للكتابة فهذا من اثاران في هذا الباب. قولهما من يشتري مني علمابدرهم قولهما من يشتري مني [00:54:58](#)

علمابدرهم وضجه ابو خيثمة بقوله يشتري صحيفه بدرهم يكتب فيها العلم هذا مراده لا يقصد بدرهم يعني يعطيني ايه وانما درهم يذهب ويشتري به كراسة تكون بيده حتى يكتب فيها العلم او صحيفه نعم - [00:55:18](#)

لم يكتبوا فيها اه العلم. ولهذا جاء في بعض الروايات روايات الاثر الثاني الذي عن علي قال جاء في بعض الروايات فذهبت فاشتريت صحيفا بدرهم. فذهبت فاشتريت صحيفا بدرهم. يعني عمل بالوصية. وهذا هو المراد - [00:55:38](#)

من يشتري مني علمابدرهم نعم واحد هذا يكاد يكون التعليق الوحيد للمصلي يكاد يكون التعليق الوحيد المصنف رحمة الله يعني ما مر معنا ولا وايضا ما لن يأتي بالكتاب فليس للمصنف في هذا في هذا الكتاب الا هذا التعليق - [00:55:58](#)

وقد نقل عنه هذا التعليق قوله بعض اهل العلم لان تعليم ثمین جدا وهم فقد نستفيد ايضا من هذا الفائدة عدم حرصهم لم يكن عندهم حرص على اه الكلام وانما كان حرصهم على الرواية - [00:56:26](#)

الرواية فهذا كتابه كله ما علق الا هذه الكلمة فقط ليس له تعليق الا هذه الكلمة شتان بين مثل هذه الكتب والكتب التي كلها تعليق بلا ولا اثر ولا زمام ولا خطاطم. بل ان بعض الكتب اذا اراد ان يروي المؤلف - [00:56:45](#)

اذا اراد ان يروي اخذ ان ينقل والعياذ بالله عن بعذ القربين وعن بعذ الفلسفه وعن بعذ وهذى من مصائب والله التي اه جلبت الى كتابات كثير من الناس اعراضا عن الایات القرآنية والاحاديث النبوية والاثار العظيمة المروية الى - [00:57:11](#)

مثل هذه الاشياء نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا وكي عن ابن عون عن محمد قال قلت لعبيده اكتب ما سمعت قال لا قلت ان وجدت كتابا اقرأه قال لا التعليق المتقدم ممن نقله صاحب كتاب - [00:57:30](#)

فقيد العلم ونقل ايضا في في بعض الكتب قال قال عن ابن عوف عن محمد قال لقيت قلت لعبيده اكتب ما سمعت؟ قال لا قال ان وجدت كتابا اقرأه؟ قال لا. هاتان المسألتان. اولا نهي له عن ان يكتب وهذا محمول على الا يعتمد - [00:57:54](#)

على الكتابة ويضيع الحفظ والا الكتابة اه وقع الاجماع على جوازها كتابة الحديث والاثار المروية عن اه السلف رحمة الله تعالى وقول ان وجدت كتابا اقرأه ان وجدت كتابا اقرأه قال لا وهذا ايضا لانه لا يؤمن. لا يؤمن ان اعتمد على الكتاب - [00:58:21](#) نعتمد على الكتاب ان يكون هناك تصحيفات آآ او غلط او نحو ذلك يأخذ الكتاب باخطائه واذا كان ينهي مثل هذا النهي من اجل الا آآ الا يعتمد على الا يقع يعني آآ - [00:58:50](#)

مثل ما يكون في بعض الكتب من تصحيفات او كذا فيظنها على الصواب فنهي عن ذلك اذا كان نهوا احترازا من ذلك ماذا يقال لطلاب العلم الان في هذا الوقت الذين يعتمدون على المذكريات - [00:59:13](#)

والذكريات تعني فهم زملائهم فهم زملائهم واذكر قدما آآ كنت ادرس الایمان في احدى الكليات فكان احد الطلاب الجيدين يكتب عنى كان جبدا في كتابته فجميعد الطلاب في اخر السنة صوروا - [00:59:32](#)

كتبه ثم طرحت لهم سؤالا قلت فيه اذكر بعض فوائد الایمان وثمراته فكتب جميع الطلاب الا القليل منهم جميع الطلاب الا قلة منهم كتبوا من فوائد الایمان ان انه يصح الایمان. يصحف الاعمال من فوائد الایمان انه يصحف بالفاء بالاعمال. وكتت انا اصح -

كل ما يعني كل ما افتح ورقة يكون من فؤاد الایمان يصحح الاعمال واندهش يعني من تكرار هذا الكلمة عند الجميع ثم لما بحثت الامر وجدت انهم حفظوها كما هي في مذكرة زميلهم لا يدركون ما هي - [01:00:31](#)

حفظوها كما هي وكتبوها والذى قلته لهم في الدرس ان من فوائد الاعمال انه يصحح الاعمال اي يجعلها صحيحة فهذا الذي يكتب عنى كتبها يصحح وطار بها الباقيون حفظا وهم لا يدركون ما هي ولا ما - [01:00:54](#)

من العلم وانما يحفظون بلا فهم. وهذه مصيبة والله. فإذا كان الاعتماد على المذكرات اي علم سيكون؟ عند هؤلاء اه ظفروا به اثناء دراستهم. والسلف نهوا عن الاعتماد على الكتب. والكتب يعني يكون فيها تصحيفات - [01:01:14](#)

يسيرة قليلة لكن من باب الخشية وعظم الدقة في الظبط والاتقان منعوا من ذلك نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا وكيع عن شريك قال سمعت شيخا فحليته فقالوا ذاك ابو ضمرة قال رأيت حمادا - [01:01:34](#)

يكتب عند ابراهيم عليه كساء له ام بجاني؟ فهو يقول والله ما نريد به دنيا ثم اورد هذا اللاثر عن شريك قال سمعت شيخا فحبيته يعني وصفته فقالوا ذاك ابو ظمرة - [01:01:53](#)

ذاك ابو ظمرة قال رأيت حمادا يعني ابن ابي سليمان يكتب عند ابراهيم اي النخعي عليه كساء له ام بجاني ماذا يكون الكساء المجاني؟ من فاخر الكسae او من يسبره ومتواضعه. ها؟ خذوا اه - [01:02:15](#)

هذه القطيفة واتونى ابي جهل الانبجانية كساء غليظ ليس من اخر اللباس فكان الحاصل انه كان يعني في لباس متواضع. كان في لباس وكساء متواضع لم يكن مهتما بامر الدنيا. ولهذا - [01:02:43](#)

يقول والله ما نريد به دنيا والله ما نريد به دنيا. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا وكيع قال حدثنا الحكم ابن عطية عن ابن سيرين قال كانوا يرون انبني اسرائيل انما ظلوا بكتب وريثون - [01:03:04](#)

نعم لان الكتب التي ورثوها كتب حصل لها حصل فيها تحريف كثير. وتغيير وتبدل وكتب الامة الاسلامية حماها الله سبحانه وتعالى حماها الله سبحانه وتعالى بالاسناد والاسناد معدود من الدين - [01:03:21](#)

وحفظت به الاحاديث وميز بين صحيحها وضعيتها مقبولها ومروودها فهذا ميز الله سبحانه وتعالى به هذه الامة. ولهذا عد الاسناد جزء من دين الله سبحانه وتعالى. نعم قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا وكيعا طلحة بن يحيى عن ابي بردة قال كتبت عن ابي كتابا فظهر على فامر بمركن فقال - [01:03:45](#)

فيها فحسلها وهذا يحيى بن ابي وردة يقول كتبت عن ابي كتابا كتبت عن ابي كتابا قد يكون الذي كتبه عن ابيه يعني من اقوال ابيه وفقه فجمعها لنفسه قال فظهر على يعني اطلع علي وعرف اني جمعت آآ هذه الاشياء في كتاب - [01:04:15](#)

فامر بمركن امر بمركن والمركن هو مثل الطشت والوعاء الذي تغسل فيه الملابس فالبليت فامر بمركن فقال بكتبي فيه فحسلها غسلها يعني اه ادخلها في المركى الذي فيه الماء وحركها بداخله تكون النتيجة ان تذهب اه - [01:04:40](#)

الكتابة التي جمعها فهذا كله من يعني حرص السلف ومن ورائهم رضي الله عنهم وارضاهم ورحمهم. نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا وكيع عن عمران ابن حذير عن ابي مجلز عن عن بشير - [01:05:08](#)

بنهيث قال كتبت عن ابي هريرة رضي الله عنه كتابا فلما اردت افارقه قلت يا ابا هريرة اني كتبت عنك كتابا فارويه عنك قال نعم يرويه عنك. نعم وهذا تقدم معنا. في الموضع الاول في مئة وسبعة وثلاثين قال - [01:05:28](#)

قلت هذا سمعته منه قال نعم. وهنا آاه وهنا قال اه كنت كتبت عنك افاويه عنك فالموقع الاول فيه المعارضه التي هي المقابلة التأكيد والموضع الثاني في الاستئذان بالرواية فاذن له - [01:05:48](#)

رضي الله عنه وارضاهم. نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم. قال قال عبد الله رضي الله عنه انكم لن ما زالوا بخير ما دام العلم في ذوي اسنانكم فاذا كان العلم في الشباب انف ذو السن ان يتعلم من الشباب؟ نعم يعني - [01:06:11](#)

فمن بركة الكبار والشيوخ آآ لأن لهم مقارى ولهم آآ لهم مكانة ولهم منزلة في النفوس كبر السن له دور وله اثر فانكم لن تزالوا بخير ما

دام العلم في ذوي اسنانكم يعني في الكبار كبار السن - 01:06:31

فإذا كان العلم في الشباب انف ذو السن ان يتعلم من الشباب وهذا واقع. يعني يعني عندما يكون الذي يلقي العلم الشاب الصغير يأنف الكبار ان آآ ان يسمعوا منه بل ربما نفروا من آآ السمع منه - 01:06:51

وربما قللوا من شأنه يقولون مثلاً هذا كنا نذكره وهو كذا وكذا يذكرون من اشياء يعني يعرفون عنه في صغره وفي سباه واليوم جاي يعلمنا ولا جاي نحن اعرف منهم ما يعرفون شي ما يعرفون شي لكنه يعني تأخذهم - 01:07:13

آآ يعني اخذت الكبر آآ يعني الانفة التي عبر عنها هنا عبد الله بن مسعود انفت آآ ذو السن ان يتعلم من الشباب لكن من تواضع لله لا يبالي بهذه الاشياء. ومن رغب في معرفة دين الله لا يبالي - 01:07:33

ومر معنا لذلك نظائر من بينها مر معنا قريبا في احد آآ احد الاسانيد التي تقدمت عن عن صالح بن كيسان ها؟ رقم مئة واثنين وعشرين عن صالح وهو بن كيسان قال - 01:07:51

ابن شهاب صالح آآ ابن ابن كيسان يروي عن شهاب عن ابن شهاب وهو الزهري وابن كيسان اكبر سنا من الزهري. بن كيسان اكبر سنا من الزهري. واياضاً من معنا قبل ذلك - 01:08:20

اه شيئاً من اه هذا الجانب جانب التواضع تواضعوا الكبير ولا ولا يبالي صاحب الحق وصاحب الخير اذا وجد من هو اصغر منه سناً ان يتفقه عليه ويأخذ العلم على يديه. نعم - 01:08:40

قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا الفضل ابن دكيم قال اخبرنا الاعمش عن ابراهيم عن علقة قال ما سمعته وانا شاب؟ فكأني انظر اليه في قرطاس او ورقة؟ نعم لان الحفظ في الصغر كما يقال كالنقش على الحجر - 01:09:01

فيثبت ثبوتاً لا يثبت كما هو الحال في الكبر يذكر عن نفسه علقة انه يقول ما سمعته وانا شاب فكأني انظر اليه في قرطاسة وورقة يعني من من قوة حفظه له وتمييزه بين محفوظ - 01:09:18

في الصغر ومحفوظاته في الكبر. نعم قال حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن عبد العزيز ابن ابي رجاد عن عبد الله ابن عبيد قال العلم ضالة المؤمن كلما - 01:09:34

اصاب منه شيئاً حواه وابتغى ضالة اخرى. نعم هذا الكلام جميل. كلام جميل جداً في بيان مكانة العلم. العلم ضالة المؤمن والضالة هو الشيء المفقود الذي يبحث عنه صاحبه حريصاً على ان يجد العلم ضالة المؤمن العلم هو الشيء الثمين عند - 01:09:49

ومن الذي هو مفقود ي يريد تحصيله وليله؟ فانظروا الى حال الشخص الذي فقد شيئاً كيف يكون بحثه عنه وحرصه على ان يناله؟ فالعلم كذلك عند محبه والحرirsch على تحصيله. العلم ضالة المؤمن - 01:10:09

كلما اصاب منه شيئاً حواه مثل ما يحوي صاحب المفقود آآ عندما يظفر به حواه يعني حواه آآ اعتنى به عناية عظيمة حتى لا يطبع منه مرة اخرى حواه وابتغى ضالة اخرى اخذ يبحث عن فائدة اخرى يكتسبها ولا يزال نهما في تحصيله - 01:10:29

العلم من فائدة الى اخرى؟ نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قال كان يكرهون ان توطأ اعقابهم نعم وهذا مر له نظير كراهية السلف لذلك بالمرة معنا من حديث النبي عليه الصلاة والسلام نعم قال حدثنا - 01:10:57

خيفة ما قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قال كانوا يجلسون ويذاكرون العلم والخير ثم يتفرقون لا يستغفرون بعضهم البعض ولا يقول يا فلان ادعوا لي نعم يعني هذا لم يكن معروفاً آآ بين السلف رحهم الله اذا اراد آآ ان - 01:11:17

يودع بعضهم البعض كل عقب كل مجلس استغفر لي ادعوا لي معاك لا تنساني من دعائك آآ ونحو ذلك هذا ما كان يعني يقول كانوا يقونون ويترفرون لا لا يستغفرون بعضهم البعض يعني لا يغضب بعضهم من بعض ان يستغفر له ولا يقول يا فلان آآ - 01:11:37

ادعوا لي يا فلان ادعوا لي فقوله لا يستغفرون بعضهم البعض يعني لا يطلب منه ذلك. اما الاستغفار للمسلمين والمسلمات هذا امر مطلوب في الشرع فاستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات. نعم. قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال كانوا - 01:11:57

ويكرهون الكتاب كانوا يكرهون الكتاب تقدم له نظائر خشية ان يعتمد على الكتاب وان يهمل العلم الحفظ وان يهمل الحفظ نعم. قال

حدثنا ابو خيثمة. قال حدثنا جرير عن منصور عن ابراهيم قال لا بأس بكتاب الاطراف. هذا الاثر تقدم بالاسناد نفسه - 01:12:20  
مئة وستة وثلاثين ومضى هناك الكلام على معناه قال حدثنا ابو خيفة ما قال حدثنا الحسن ابن موسى قال حدثنا ابن لهيعة قال حدثنا  
دراج عن ابن حجيرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول - 01:12:40  
رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم العلم ولا يحدث به كمثل كمثل مثل رجل  
رزقه الله مالا فلم ينفق منه. يعني ونعم ها؟ لعله يعلم العلم. ها - 01:12:56  
لعلها يعلم العلم المثل الذي عندنا ايه مثل الذي يعلم العلم ولا يحدث به كمثل رجل رزقه الله مالا فلم ينفق منه هذا الحديث فيه  
الحث على بذل العلم والسخاء به وايصاله الى الاخرين ممن هم محتاجون اليه وان هذا يعد - 01:13:18  
من زكاة العلم زكاة العلم ان يحرص حامله ان يوصله الى الاخرين وان يعدي هذا الخير الذي اكرمه الله به ونفعه به الى الاخرين  
لينتفعوا مثل ما انتفعوا ويستفيدوا مثل ما استفاد. وقد مر - 01:13:45  
على ان هذا من الصدقة ان يعلم الرجل العلم في عمل به ويعلمه. يعمل به ويعلمه وهذا من الزكاة ومثل الذي عنده علم لا  
يبيذه ولا يعلمه الاخرين مثل الرجل الذي عنده مال ولا يخرج زكاته - 01:14:03  
لا يخرج زكاته. فهذا الاثر فيه الحث على اه بذل العلم والسخابة. والحرص على ايصاله الى من يستفيد منه. نعم. قال حدثنا ابو خيثمة  
قال حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن علقة - 01:14:23  
قال اطلبوا ذكر الحديث لا يدرس. ثم ختم رحمة الله تعالى كتابه العلم بهذا الاثر عن علقة انه قال اطيلوا ذكر الحديث. عندكم  
مكتوب اطلبوا والصواب اطيلوا ذكر الحديث وتروي ايضا في بعض المصادر بعض المصادر اطيلوا كر الحديث - 01:14:43  
يعني الثروة اطيلوا ذكر الحديث وتروي ايضا اطيلوا كر الحديث اي تكراره لا يدرس اطيلوا كر الحديث او ذكر الحديث لا يدرس  
ومعنى لا يدرس اي لا يذهب وينسى - 01:15:10  
ال الحديث والعلم عموما ثباته بمذاكرته قد مر معنا عدد من اثار فيها الحث على المذاكرة وبهذا الاثر ختم رحمة الله تعالى كتابه آآ العلم  
ونسائل الله الكريم رب العرش العظيم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا - 01:15:26  
لنا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب في ختام هذا اللقاء آآ كما بدأنا عملا بقول النبي عليه  
الصلوة والسلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس فشكر الله - 01:15:56  
هي القائمين على عمادة شؤون الطلاب بتوجيه من معالي مدير الجامعة وفقه الله وحفظه واعانه على مثل هذه الدورات العظيمة  
النافعة المفيدة لطلاب العلم التي من شأنها ان تحفظ لهم اوقاتهم ولا سيمما في مثل هذا - 01:16:20  
الاسبوع الذي قد يضيع على كثير من الطلاب فاكرمكم الله عز وجل بهذا الجلوس آآ المتواصل من بعد الى الظهر تقريبا في مدارسة  
العلم ومذاكرته فهذه من النعم والمنن نسأل الله ان يزيدهم - 01:16:40  
هم حرصا وتوفيقا ومعونة وتسريدا. وسائل الله ان ينفعكم بما علمنكم وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله  
وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه - 01:17:00  
تبارك وتعالى سميع قريب مجيب. وايضا انبه اه فيما يتعلق بالمسابقة التي اه اعدها الاخوة في عمادة شؤون الطلاب وهي ستكون  
غدا. المراد منها التحفيز تحفيز الطلاب على العناية والمراجعة فمن باب التشجيع احد الافاضل اظاف آآ للعشرة - 01:17:20  
الذين بعد الخمسة الاولى عشرة الذين بعدها الخمس الاولى يعني في جوانزنا الى الخامس عشر. فالعشرة الذين بعد الخمسة الاولى  
كل واحد له خمس مئة ريال والمقصود من هذه آآ التشجيع حتى ينشط الانسان اكثر للمراجعة وآآ - 01:17:50  
استذكار ما كتب وسائل الله ان يبارك في الجميع وان يسدد خطى الجميع انه سميع قريب مجيب سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا  
اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه - 01:18:13  
جزاكم الله خيرا - 01:18:33